

بحار الأنوار

[196] قد كان بعد أنباء وهنبئة * لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب إنا فقدناك فقد الارض
وابلها * واختل قومك فاشهدهم ولا تغب بيان: قال الجزري (الهنبئة) واحدة الهناث وهي
الامور الشداد المختلفة والهنبئة: الاختلاط في القول (والشهود) الحضور و (الخطب) بالفتح
الامر الذي تقع فيه المخاطبة، والشأن، والحال، و (الوايل) المطر الشديد. 26 - قل: رونا
عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف إن وفاة فاطمة (عليها
السلام) صارت يوم ثالث جمادى الآخرة. 27 - قب: أنشدت الزهراء (عليها السلام) بعد وفات
أبيها (صلى الله عليه وآله): وقد رزئنا به محضا خليقته * صافي الصرائب والاعراق والنسب
وكننت بدرا ونورا يستضاء به * عليك تنزل من ذي العزة الكتب وكان جبريل روح القدس رائنا
* فغاب عنا وكل الخير محتجب فليت قبلك كان الموت صادفنا * لما مضيت وحالت دونك الحجب
إنا رزئنا بما لم يرز ذو شجن * من البرية لا عجم ولا عرب ضاقت علي بلاد بعد ما رحبت *
وسيم سبطاك خسفا فيه لي نصب فأنت وإي خير الخلق كلهم * وأصدق الناس حيث الصدق والكذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت * منا العيون بتهمال لها سكب عمرو بن دينار، عن الباقر
(عليه السلام) قال: ما رؤيت فاطمة (عليها السلام) ضاحكة قط منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله)
وآله حتى قبضت. بيان: (الرزء) بالضم والهمزة المصيبة بفقد الاعزة ورزئنا على صيغة
المجهول أي أصبنا واسقطت الهمزة للتخفيف (1) وقوله: (محضا خليقته) مفعول ثان لرزئنا
على التجريد كقولهم: لقيت يزيد أسدا أي رزئت به بشخص محض الخليقة لا يشوبها كدر وسوء و
(الضريبة) الطبيعة والسجية، و (الاعراق) جمع عرق بالكسر وهو الاصل من كل شئ و (الشجن)
بالتحريك الهم والحزن و (العجم) بالضم و _____ (1)
يريد اسقاطها في قولها: (بما لم يرز). فان أصلها (لم يرزء).